بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صندوق النقد الدولي واستحمار الشعوب

الخبر:

قال الناطق باسم صندوق النقد الدولي، جيري رايس، إن الصندوق لا يريد سياسة تقشّف في تونس ولم يفرض عليها الإصلاحات.

وعبر جيري رايس عن تفهم الصندوق إحساس الشعب التونسي بخيبة الأمل والإحباط، وذلك في تعليقه على الاحتجاجات الأخيرة.

وأكد أنّ الصندوق يدعم الحكومة في برنامجها الاقتصادي وهو في نهاية الأمر برنامج الحكومة وليس برنامج الصندوق وفق تعبيره. (المصدر: وات)

التعليق:

أصبح واضحا للعيان أن القائمين على صندوق النقد الدولي ومن سار وراءهم يحاولون استحمار الشعوب بالكذب عليهم؛ فمن جهة يصرح جيري رايس أنه لم يفرض سياسة التقشف في تونس، في حين إن وفدا زار تونس منتصف الشهر الفائت للقيام بمشاورات مع الحكومة التونسية من أجل سحب 320 مليون دولار (6,793 مليون دينار) في إطار البرنامج الاقتصادي الذي يدعمه الصندوق، وأكّد رئيس الوفد أنّ السلطات التونسية عبّرت **عن التزامها باتخاذ إجراءات "مصيرية"** قبل مناقشة مجلس إدارة صندوق النقد الدولي قرار منح تونس الموافقة على سحب هذه التمويلات، **موصيا بضرورة اعتماد الحكومة خطة جبائية ومخطّطاً لإصلاح الوظيفة العمومية وتقليص دعم الطاقة وإصلاح نظام الضمان (الاجتماعي).**

إن هذه التصريحات هي محاولة لتحسين صورة الصندوق لدى الشعوب ومن أجل الحفاظ على نظام رأسمالي مهترئ وإخفاء عوراته ومحاولة تجميل الاستعمار الاقتصادي والسياسي لبلادنا.

إن تدخل صندوق النقد الدولي في المشاكل الاقتصادية للدول جريمة، لأنه يفاقم المشاكل ولا يحلها، بل هو جزء من المشكلة. لأنه يسهل للدول الاقتراض بالربا لأجل المشاريع الاستهلاكية غير الإنتاجية التي لا تعود بالنفع على البلاد والعباد، ما يجعل الديون تتراكم فلا تستطيع الدول سدادها، لتكون هذه الديون سيفا مسلطا على رقاب الأمم والشعوب فتظل تحت سيطرة الدول الاستعمارية.

إن السبب الحقيقي للأزمات في العالم هو فساد المبدأ الرأسمالي بعقيدته ونظامه وعدم معالجته للواقع، والأزمات جزء لا يتجزأ منه. فهو نظام من عند غير الله، ومن يَسِر على نظام من عند غير الله يخسر الدنيا، فمعيشته ضنكى، ويخسر الآخرة، فيحشر أعمى ويدخله الله جهنم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نذير بن صالح – تونس